

تفسير البيضاوي

179 - { ولقد ذرأنا { خلقنا { لجهنم كثيرا من الجن والإنس { يعني المصرين على الكفر في علمه تعالى { لهم قلوب لا يفقهون بها { إذ لا يلقونها إلى معرفة الحق والنظر في دلائله { ولهم أعين لا يبصرون بها { أي لا ينظرون إلى ما خلق الله نظر اعتبار { ولهم آذان لا يسمعون بها { الآيات والمواعظ سماع تأمل وتذكر { أولئك كالأنعام { في عدم الفقه والإبصار للاعتبار والاستماع للتدبر أو في أن مشاعرهم وقواهم متوجهة إلى أسباب التعيش مقصورة عليها { بل هم أضل { فإنها تدرك ما يمكن لها أن تدرك من المنافع المضارن وتجتهد في جلبها ودفعها غاية جهدها وهم ليسوا كذلك بل أكثرهم يعلم أنه معاند فيقدم على النار { أولئك هم الغافلون { الكاملون في الغفلة